

البحث الرابع:

**مدى تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في مقرارات السنة التحضيرية
لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية**

المصادر :

د/ سعد بن عبيد الرعوجي
عضو هيئة التدريس ومدير ادارة التطوير الأكاديمي
بكلليات عنيزة بالمملكة العربية السعودية

مدى تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية

د/ سعد بن عبيد الرعوجي

عضو هيئة التدريس ومدير إدارة التطوير الأكاديمي

بكلية عينزة بالمملكة العربية السعودية

المستخلص :

تناول الباحث في هذا البحث مدى تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في المقررات التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية، كما تناول الباحث ماهية رؤية ٢٠٣٠ وأهدافها في مجال التعليم، وأبرز التحديات والمعوقات التي تعوق تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في المقررات التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة، وكيفية مواجهتها، وحاول الباحث الإجابة على تساؤلات: ما مدى تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في المقررات التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية؟ ما هو واقع تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في المقررات التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة؟ ماهي المعوقات والتحديات التي تعوق تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في المقررات التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة وكيفية التغلب عليها؟ ماهي آليات تفعيل تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في المقررات التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة لتحقيق التنمية الإدارية في قطاع التعليم الأهلي؟ ماهي إيجابيات وفوائد تطبيق وتفعيل تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في مقررات العلوم الإدارية والإنسانية في الكليات الأهلية؟ ولتحقيق هدف الدراسة تم تحليل محتوى كتب مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة وتم رصد كل المفاهيم المتعلقة بالرؤية الواردة في تلك الكتب، واعتمد الباحث في تحليله على الفقرة باعتبارها وحدة تحليل.

الكلمات المفتاحية : مفاهيم رؤية المملكة ٢٠٣٠، مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية، تحليل الكتب، الكليات الأهلية.

The Extent of Including the Concepts of Vision 2030 in the Preparatory Year Courses at the College of Administrative and Human Sciences in Buraidah National Colleges

Dr. Saad Ibn Obaid El-Ragooy

Abstract :

The researcher discussed in this research the extent of including the concepts of Vision 2030 in the preparatory courses at the College of Administrative and Human Sciences in Buraidah National Colleges. He also investigated what it is meant by the Vision 2030 , its goals in the field of education, and the most prominent challenges and obstacles that hinder the inclusion of the concepts of Vision 2030 in the preparatory courses at the College of Administrative and Human Sciences in Buraidah, and how to face it. The researcher tried to answer questions: To what extent are the concepts of Vision 2030 included in the preparatory courses at the College of Administrative and Human Sciences in Buraidah National Colleges? What is the reality of including the concepts of Vision 2030 in the preparatory courses at the College of Administrative and Human Sciences in Buraidah? What are the obstacles and challenges that hinder the inclusion of concepts of Vision 2030 in the preparatory courses at the College of Administrative and Human Sciences in Buraidah and how to overcome them? What are the techniques that used for activating the inclusion of the concepts of Vision 2030 in the

preparatory courses at the College of Administrative and Human Sciences in Buraidah to achieve administrative development in the national education sector? What are the benefits of applying and activating the inclusion of the concepts of Vision 2030 in the preparatory year courses at the college of administrative and human sciences in Buraidah to achieve the administrative development in the national colleges? In order to achieve the goal of the study, the researcher analyzed that content of the preparatory year courses at the College of Administrative and Human Sciences in Buraidah and all the concepts related to the vision contained in those books were monitored. The researcher focused in his analysis on the paragraph as an analysis unit.

Keywords: The Concepts of Kingdom Vision 2030 – preparatory Year Courses-Book Analysis – Buraidah Colleges

• المبحث الأول: الإطار العام للبحث

• المقدمة:

تحتل المناهج التربوية مصدراً حيوياً وعملياً في العملية التربوية، بل ويتعدى الأمر في ذلك إلى اعتبارها العمود الفقري للتربية، وذلك لأنها المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته، وتعد المناهج الجامعية من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فمن خلالها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه ومبادئه وتصوراته مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية، وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم (عليما، ٢٠٠٦، ص ٦٦).

وتلعب المناهج الجامعية دوراً مهماً في العملية التربوية، وتعد المنهل الخصب الذي يزود الطلاب بالمعلومات والمعارف والتعميمات، ويغرس في نفوسهم القيم والاتجاهات الإيجابية، ولما كان المجتمع يتغير ويتطور تبعاً لتغيرات خطة التحول الوطني ٢٠٣٠، "فلا بد للمناهج الجامعية أن تتطور لتكون باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته" (أبو صعيك، ١٩٩٩، ص ٨٧)؛ لذا فإن إصلاح النظام التعليمي يحتاج إلى وقت طويل بدءاً من التعليم الابتدائي، والثانوي، والفني، وحتى الجامعي وذلك لحل التباعد بين التعليم والمهارات، لذا بادرت الدول في تشكيل فرق ولجان من أجل تشخيص كفاءة الأنظمة التعليمية، ومدى قدرتها على إنتاج جيل مؤهل لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، واستيعاب المتغيرات، بإملاك المعارف والمهارات والقدرات ذات السلوك الحضاري، قادراً على التكيف مع متغيرات العصر، مساهماً في رقي المجتمع ونهضته، لديه القدرة على الاستفادة من تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ بالمناهج والمقرارات في تحقيق التنمية المستدامة بقطاع التعليم، فالتعليم يواجه العديد من الإشكاليات، بعضها تاريخية تتمثل في بنية الفكر العربي، حيث أن أهدافه لم تعد تتلاءم مع طبيعة العصر، والتي تسلمت إلى مناهج التعليم، وفلسفته، وما زال هدف التعليم الحصول على شهادة وليس اكتساب مهارة ومعرفة جديدة، كما أن التعليم يفتقر إلى الأنشطة التي تهذب الجسد وتهذب الذوق. (مها أحمد القرزعي، ٢٠١٦/١٠/٦)

• مشكلة البحث:

إن سمة وقوة الجامعات تُقاس بقدر ما تناله مناهجها وبرامجها من تخطيط ورعاية، ومن هنا أعطت الدول المتقدمة مناهج الجامعات وبرامجها وأنشطتها عناية فائقة وجعلتها من ضمن أولوياتها واهتماماتها؛ حتى استطاعت أن تحصد العديد من مخرجاتها الإيجابية، وتوظفها في كثير من احتياجات المجتمع كعامل وقائي وعلاجي لما يواجهه المجتمع من مشكلات متنوعة اقتصادية واجتماعية وغيرها، لذا على الجامعات السعودية أن تولي إهتماما خاصا لمناهج الجامعات وبرامجها لكي تستجيب وتتناغم مع المحاور الرئيسية لرؤية ٢٠٣٠ وهي المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح، وهذه المحاور تتكامل وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق أهدافها والاستفادة من مرتكزات هذه الرؤية في ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: "ما مدى تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية بالملكة؟ وكيف يمكن تفعيل ذلك؟" ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

﴿ ما تكرار مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ التي تم تضمينها كتاب مقرر التحرير العربي (١٠٣عرب) للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية للعام الحالي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ) مستوحاة من رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

﴿ ما تكرار مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ التي تم تضمينها كتاب مقرر الإسلام وبناء المجتمع (١٠٢ سلم)، للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية للعام الحالي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ) مستوحاة من رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

﴿ ما تكرار مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ التي تم تضمينها كتاب مقرر النظام الاقتصادي في الإسلام (١٠٣ سلم)، للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية للعام الحالي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ) مستوحاة من رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

﴿ ما تكرار مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ التي تم تضمينها كتاب مقرر مهارات التعليم والتفكير والبحث (١٤٠ نهج)، للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية للعام الحالي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ) مستوحاة من رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

﴿ ما واقع تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في مناهج ومقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية كي تكون هذه المناهج والمقررات أداة لتحقيق الإبداع والابتكار والتنمية الإدارية المستهدفة؟

﴿ ما المعوقات والتحديات التي تعوق تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ بأبعادها المختلفة في مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية وكيفية التغلب عليها؟

﴿ ما آليات تفعيل مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في الكليات الأهلية لتحقيق التنمية الإدارية المستهدفة؟

« ما إيجابيات تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتب مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية على الاقتصاد محليا ودوليا؟

• أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديث المقررات ومناهج العلوم الإدارية والإنسانية بالكليات الأهلية بمفاهيم رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الآتية:

« تقديم إطار فكري نظري وبرؤية متكاملة عن مدى تضمين مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في الكليات الأهلية لمفاهيم رؤية ٢٠٣٠.

« التعرف على أبرز التحديات والمعوقات التي تعوق تضمين مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في الكليات الأهلية بمفاهيم رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكيفية التغلب عليها.

« تعريف متخذ القرار في مختلف المؤسسات التعليمية بأهمية تضمين مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في الكليات الأهلية بمفاهيم رؤية ٢٠٣٠ بأبعادها المختلفة.

« إبراز فوائد ومزايا تضمين مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في الكليات الأهلية بمفاهيم رؤية ٢٠٣٠ من دعم وتنمية الإبداع والابتكار والمساهمة في تحقيق التنمية الإدارية المستهدفة لدعم وتمكين وتفعيل الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص لتحقيق رؤية ٢٠٣٠.

• أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في جوانب عدة أهمها:

• أ- الأهمية العلمية:

« تنبع أهمية هذا البحث من الأهمية الكبيرة لضرورة تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ ضمن مقررات ومناهج السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في الكليات الأهلية لتمكين ودعم الجامعات الخاصة للقيام بدورها كشريك في التنمية.

« الحاجة إلى دراسات ميدانية تبحث في مدى تشكل الوعي والمفهوم برؤية المملكة ٢٠٣٠.

« الحاجة إلى تضمين أهداف رؤية ٢٠٣٠ الإستراتيجية وما يتعلق بها من أهداف فرعية وتفصيلية، في المناهج والمقررات التي تُدرس للطلبة في الجامعات، خصوصا في مقررات السنة التحضيرية قبل التخصص، فوضوح الرؤية والأهداف للطلاب، يمكنهم من تحديد تخصصاتهم ومساراتهم في دراساتهم الجامعية حتى تكون المخرجات وفق حاجة سوق العمل التي تحددها الرؤية.

« قلة الدراسات التي تطرقت إلى موضوع مدى تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في مقررات ومناهج السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في الكليات الأهلية وخاصة وأنها تُخرج ثلثي الخريجين لسوق العمل.

• ب- الأهمية العملية:

« قد تفيد نتائج الدراسة وتوصياتها القائمين على رؤية ٢٠٣٠ لوضع صورة تخيلية واستشراف المستقبل للتعليم الخاص في ظل الاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها.

« محاولة التأصيل النظري لموضوع حديث نسبياً وخاصة على بيئة العمل العربية، ومن ثم إمكانية إتمام بحوث ميدانية تطبيقية توسعية في المستقبل وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

« التأكيد على إظهار أن تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في المناهج والمقرارات الدراسية لا يكون في تخصص دون آخر وإنما يطبق في جميع التخصصات والقطاعات الاقتصادية والإدارية، ومن ثم هناك أولوية لتضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في التخصصات العلمية والتطبيقية التي تقود مسيرة التنمية.

« أسهمت الدراسة في زيادة قدرات الباحث في مجال البحث العلمي وإثراء معرفته حول موضوع الدراسة، كما تفتح المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في مقررات ومناهج العلوم الإدارية والإنسانية في الكليات الأهلية والجامعات الحكومية.

• منهجية البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لموضوع الدراسة، حيث تم إجراء مسح مكتبي لكل ماله علاقة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى المنهج الاستقرائي لتوقع الفوائد والمزايا المترتبة على تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ بأبعادها المختلفة في المناهج والمقرارات الدراسية للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة من نجاح سياسات التعليم وضمان مخرجات تعليم تتناسب مع سوق العمل؛ حيث اعتمد الباحث على أبحاث ودراسات ومنشورات حكومية، إضافة إلى الدراسات لدى الجهات ذات العلاقة بمدى تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ بأبعادها المختلفة في المناهج والمقرارات الدراسية للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة ومتطلبات نجاح ذلك، مع الاستعانة بشبكة الإنترنت في الحصول على معلومات تتصل بموضوع البحث، مع تحليلها ومناقشتها وعرضها بطريقة علمية مترابطة وبما يخدم أهداف الدراسة ثم إسقاط هذه المعلومات النظرية على الواقع العملي بهدف تحديد التوصيات للحد من المعوقات والتحديات المتعلقة بنجاح تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ بأبعادها المختلفة في المناهج والمقرارات الدراسية للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية بالكليات الأهلية السعودية.

• مصطلحات البحث:

التعريفات الإجرائية: لقد تم اعتماد التعريفات الإجرائية والمصطلحات الآتية:

« مدى تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة: هي "نسبة تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ التي تسفر عنها عملية تحليل المحتوى والتقدير الذي يعطيه المحللون لتلك المفاهيم في

كتب المقررات التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة". (هلال العدوي، ٢٠١٨)

« تحليل المحتوى: هو "طريقة بحث وصفية تهتم بجمع بيانات من وثائق مكتوبة أو مسجلة صوتياً أو مرئية وتحليل المعلومات التي يتضمنها محتوى الكتب بقصد التوصل إلى تفسيرات واستنتاجات موضوعية". ويقصد به في هذه الدراسة تحليل كتب مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة (عينة الدراسة) باعتبارها وثيقة مكتوبة إلى ما تتضمنه من مفاهيم رؤية ٢٠٣٠.

« كتب المقررات التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة: هي الكتب والمراجع الأساسية المقررة والمعتمدة من مجلس الكلية لئتم تدريسها لطلبة السنة التحضيرية بكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة خلال العام الدراسي (١٤٣٩/١٤٤٠).

« رؤية السعودية ٢٠٣٠: هي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية تم الإعلان عنها في ٢٥ إبريل ٢٠١٦، وتزامن مع التاريخ المحدد لإعلان الانتهاء من تسليم ٨٠ مشروعاً حكومياً عملاقاً، تبلغ تكلفة الواحد منها ما لا يقل عن ٣,٧ مليار ريال وتصل إلى ٢٠ مليار ريال، كما في مشروع مترو الرياض، نظم الخطة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (صحيفة الشرق الأوسط، ٢٠١٦/٥/٨)

« أهم مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ التي ينبغي تضمينها مقررات السنة التحضيرية يرى الباحث أن أهم مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ التي يجب تضمينها ضمن المقررات الدراسية للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية أو حول هذه المفاهيم هي مفهوم رؤية المملكة ٢٠٣٠، أهداف الرؤية، محاور الرؤية ومركزاتها، قيم المواطنة، المشاركة الإيجابية، برنامج التحول الوطني، برنامج جودة الحياة ٢٠٣٠، نمط الحياة، قابلية العيش، جودة الحياة الوظيفية، تنوع مصادر الدخل، اقتصاد المعرفة، التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي، ذكاء الأعمال، المشاركة مع القطاع الخاص، رأس المال البشري، الاستثمار في الابتكار، الحوكمة، تمكين القطاع العام، توظيف الوظائف، توظيف الوظائف، رأس المال البشري، قيادة الأعمال، العمل التطوعي، مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح.

• خطة البحث:

وفقاً لأهداف وتساؤلات البحث تم تقسيم البحث على النحو التالي:

« المبحث الأول، ويتناول الإطار العام للبحث ويتضمن عرضاً لمشكلة وتساؤلات البحث وأهدافه وأهميته ومنهجية وخطة البحث.

« المبحث الثاني، ويتناول ماهية المناهج التعليمية وأهميتها وتحدياتها وعلاقتها برؤية ٢٠٣٠ ومفاهيمها

« المبحث الثالث، ويتناول دراسة ميدانية على عينة مكونة من ٤ مقررات للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة للتعرف على مدى تضمينها لمفاهيم رؤية المملكة ٢٠٣٠.

• المبحث الثاني

• ماهية المناهج التعليمية وأهميتها وتحدياتها وعلاقتها برؤية ٢٠٣٠ ومفاهيمها

المناهج التعليمية هي الإطار العام للتعليم الذي يتم بموجبه تأهيل الدارسين بالقيم والانماط السلوكية والمهارات والمعارف اللازمة لحياة الإنسان كمواطن يمتلك شخصية فعالة في مجتمعه، شخصية تتحمل مسؤولية بناء السعودية الجديدة في عصر التحول الرقمي الزاخر بالتطورات العلمية والتكنولوجية من جانب، وتفشي البطالة والفقر والعنف وتباين الواقع المعاشي على النطاقين وطنيا وعالميا من الناحية الثانية فالمناهج هي نقطة الانطلاق في إعداد الأجيال القادمة وتأهيلها لتكون قادرة على العمل المنتج البناء من أجل أحداث النقلة المطلوبة للمجتمع من التخلف إلى الرفاه الاقتصادي، والأخوة الاجتماعية وحياة التسامح والوفاء الوطني والوصول إلى حالة الإنسان أخو الإنسان ورفيقه وصديقه، فللمناهج التعليمية أهمية كبيرة في تقدم المجتمع، ويجب إعطاؤها المكانة التي تستحقها في عام ١٩٥٧ حقق الاتحاد السوفيتي السابق انذاك انجازا علميا رائعا باطلاق القمر الصناعي الذي يحمل الكلبة لايبكا الى الفضاء الخارجي وبذلك سجل يومها تفوقا علميا عالميا في هذا المجال وعلى أثر ذلك بادرت الولايات المتحدة الأمريكية بكافة مؤسساتها التعليمية والعلمية مدعومة من الإدارة الأمريكية إلى إعادة النظر في كافة مناهجها التعليمية والعلمية، فاختارت تولي تدريس الفيزياء والعلوم الرياضية اهتماما مركزا في كافة معاهد التعليم وعلى اختلاف مستوياتها بالإضافة إلى إزدياد الاهتمام بمعاهد البحوث العلمية والتكنولوجية وتوجيه موضوعاتها نحو الفضاء مما انعكس في حجم ميزانية البحث العلمي والتجارب ورعاية الباحثين والعاملين في مجالاتها، ولم تمض إلا أعواما قليلة حتى حققت التكنولوجيا الأمريكية تفوقا فضائيا بالهبوط على سطح القمر، وكان ذلك طبعا بفضل التطوير الذي أحدثته في مناهجها، وكذلك عملت اليابان على تطوير مناهجها وغيّرت السياسة التعليمية لتكون مواكبة لما يجري في البلدان المتقدمة فحققت نجاحات كبرى، وهناك أمثلة عديدة شهدتها دولاً متعددة غيرت وطورت مناهجها حسب احتياجاتها وخططها التنموية فحققت ما تصبوا اليه من نجاحات، ولا زالت أمريكا تشعر بانها مدينة في كل ما حصل فيها من تطورات علمية ومن إنجازات تكنولوجية من غزو الفضاء إلى الإنترنت لتغيير المناهج التعليمية الذي أحدثته في عام ١٩٥٧ . (سيف العيساوي، ٢٠١٢/١١/٢٠)، (نجيب محي الدين، ٢٠١٢)

• أولاً: مفهوم المنهج الدراسي:

يرى (مرعي والحيلة ٢٠٠٠، ص ٣٧) أن المنهج الدراسي بمفهومه التقليدي يعني مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية، اصطلاح على تسميتها بالمقررات الدراسية، في حين يرى (الوكيل والمفتي، ١٩٩٨، ص ٤٢) بأنه "مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المؤسسة التعليمية على إكسابها للطلبة بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها".

أما المنهج بمفهومه الحديث فقد عرّفه (جامل، ٢٠٠٢، ص٢٢) بأنه "مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المؤسسة التعليمية تحت إشرافها بقصد احتكاك الطلاب وتفاعلهم معها ومن خلال هذا التفاعل والإحتكاك يحدث تغيير في سلوكهم، ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل الذي هو الأسمى للتربية"، والمنهج من وجهة نظر (شحاته، ١٩٩٨، ص١٥) هو "مجموعة الخبرات المتنوعة التي تقدمها المؤسسة التعليمية إلى الطلبة داخلها وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بنائهم، وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا وإجتماعيا ودينيا".

وبناء على ما سبق، فإن المنهاج لا يقتصر على الكتاب الجامعي، وإنما يتعداه ليشمل عدة عناصر مترابطة متكاملة وهي: الأهداف التعليمية، المحتوى التعليمي، المحفزات العقلية الإدراكية، الأنشطة التربوية، الوسائل التعليمية وأنشطة التقنية بما فيها الكمبيوتر وشبكة الإنترنت، والأساليب التقويمية، والأسئلة التعليمية وكل هذه العناصر تتم في ظل طريقة تدريس فاعلة تحقق ما تسعى إليه وزارة التعليم من أهداف تعليمية تعليمية (دوزة، ٢٠٠٦، ص٧٣).

ويوجد العديد من المكونات الأساسية للمنهج وهي متداخلة ومتراصة مع بعضها البعض ويؤثر كل منها في الأفراد ومحتلها النهائية هي إحداث تغيير إيجابي في سلوك الطالب، فلكل إنسان هدف أو غاية يسعى إليها في حياته، وكلما كان هذا الهدف واضحا ومعروفا، كلما تمكن الإنسان من تحقيقه، وفي مجال التربية والتعليم فإن الأهداف تعرف على أنها التغيرات الإيجابية التي نريد أن يحدثها المنهج في سلوك وشخصية الطالب نتيجة مروره بخبرات تعليمية محددة وتفاعله معها، وكما أن تحديد الأهداف والغايات يساعد على تنسيق الجهود وتوجيهها لإختيار المحتوى والطريقة والوسيلة والتقويم، ويشترط في الأهداف أن تكون متمشية مع فلسفة وثقافة المجتمع وحاجاته ومراعية لطبيعة وخصائص المتعلم وأن تكون أكثر واقعية وغير متناقضة فيما بينها وأن تشمل جميع مجالات الأهداف ومستوياتها (مصطفى، ٢٠٠٣، ص٣٤).

• ثانياً: أهمية المنهج الدراسي في العملية التعليمية:

هناك حاجة ماسة لإعادة هيكلة الجامعات السعودية، والاهتمام بالتخصصات والمناهج وتطويرها وتجهيز جيل قادر على حمل راية الرؤية التنموية الشاملة ٢٠٣٠، فالوقت قد حان للإهتمام أكثر بالتخصصات العلمية، وتطوير الجوانب التطبيقية ومنحها مزيداً من المساحة في التعليم الجامعي وتخريج جيل قادر على تطبيق المعرفة وليس حملها فقط، مع ضرورة التنسيق مع وزارة العمل فيما يتعلق بتحديد التخصصات التي يحتاجها سوق العمل وأن تكون فرص القبول في التخصصات الجامعية بناء على إحتياج السوق لسببين الأول هو سد الإحتياج والثاني هو تقليص حجم البطالة من خلال تقليص حجم التخصصات غير المطلوبة في الجامعات. ويعد المحتوى التعليمي أحد عناصر المنهاج بمفهومه الحديث، ويعرف بأنه مجموعة من الخبرات التي تقدم من خلال المقررات الدراسية

لتحقيق التنمية الشاملة للمتعلم من خلال ما يكتسبه من معلومات ومفاهيم ومهارات واتجاهات وقيم، والتي يحتاج إليها المتعلم ليتوافق مع مجتمعه في مجالات الحياة المختلفة والتي تعدها المؤسسة التربوية للمتعلمين من أجل دراستها (شاهين، ٢٠٠٦، ص١٦)، ويعد الكتاب الجامعي الأداة الأساسية في تنفيذ المنهج التربوي، فهو يشكل الأداة الأساسية للتعليم لدى كثير من الطلبة، فالطالب يعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب في اكتساب المعرفة وتمثلها، فضلا عن أنه يتأثر بما فيه من الاتجاهات والقيم، ويعتبر انعكاسا لما هو موجود في هذا المجتمع من قيم ومعارف وأفكار ومهارات. (نزال، ٢٠٠٢؛ الامعري، ٢٠٠٢) ومن هنا يرى الباحث أهمية كبيرة لتضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في كتب ومقررات السنة التحضيرية لتوجيه الطلبة حول مفاهيم رؤية ٢٠٣٠، وأهدافها ومحاورها ومركزاتها نظرا لما تطمح إلى غرسه لدى الشباب من مفاهيم للتحويل الوطني وضمأن خريج مؤهل كمواطن رقمي تحقيقا لأهداف الرؤية.

• ثالثاً: أهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠: (مجلة التنمية الإدارية بمعهد الإدارة، ١٤٤٠)

هناك مجموعة من الأهداف التي تسعى رؤية ٢٠٣٠ لتحقيقها منها:

« تدريب أكثر من (٥٠٠) ألف موظف حكومي عن بعد وتأهيلهم لتطبيق مبادئ إدارة الموارد البشرية في الأجهزة الحكومية.

« رفع نسبة تملك الأسر للمساكن، بمقدار لا يقل عن (٥٪).

« رفع عدد المواقع الأثرية المسجلة في اليونسكو إلى الضعف على الأقل.

« تصنيف (٣) مدن سعودية بين أفضل (١٠٠) مدينة في العالم.

« رفع نسبة ممارسي الرياضة مرة على الأقل أسبوعياً من (١٣ ٪) إلى (٤٠ ٪).

« الإرتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة (٢٦) إلى المرتبة (١٥).

« تخفيض معدل البطالة من (١١,٦ ٪) إلى (٧ ٪).

« رفع مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إجمالي الناتج المحلي من (٢ ٪) إلى (٣٥ ٪).

« رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من (٢٢ ٪) إلى (٣٠ ٪).

« رفع حجم الاقتصاد وانتقاله من المرتبة (١٩) إلى المراتب الـ (١٥) الأولى على مستوى العالم.

« رفع نسبة المحتوى المحلي في قطاع النفط والغاز من (٤٠ ٪) إلى (٧٥ ٪).

« رفع قيمة أصول صندوق الاستثمارات العامة من (٦٠٠) مليار إلى ما يزيد على (٧) تريليونات ريال سعودي.

« الانتقال من المركز (٢٥) في مؤشر التنافسية العالمي إلى أحد المراكز الـ (١٠) الأولى.

« رفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من إجمالي الناتج المحلي من (٣,٨ ٪) إلى المعدل العالمي (٥,٧ ٪).

« الوصول بمساهمة القطاع الخاص في إجمالي الناتج المحلي من (٤٠ ٪) إلى (٦٥ ٪).

« تقدم ترتيب المملكة في مؤشر أداء الخدمات اللوجستية من المرتبة (٤٥) إلى (٢٥) عالمياً و(١) إقليمياً.

- ◀ الوصول من المركز (٨٢) إلى المركز (٢٠) في مؤشر فاعلية الحكومة.
- ◀ الوصول من المركز (٣٦) إلى المراكز (٥) الأولى في مؤشر الحكومة الإلكترونية.
- ◀ رفع نسبة مدخرات الأسر من إجمالي دخلها من (٦٪) إلى (١٠٪).
- ◀ الوصول إلى (١) مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنوياً مقابل (١١) ألف حالياً.
- رابعاً: سبل التطوير التعليمي والإداري ورؤية المملكة ٢٠٣٠: (موقع وزارة التعليم، ٢٠١٨/١١/٢٠)

يحتاج الطريق للتطوير التعليمي والإداري إلى جهد وعمل متواصل وآليات لتفعيل سبل التطوير تتمثل في:

- ◀ بناء فلسفة المناهج وسياساتها، وأهدافها، وسبل تطويرها، وآلية تفعيلها، وربط ذلك ببرامج إعداد المعلم وتطويره المهني.
- ◀ الإرتقاء بطرق التدريس التي تجعل المتعلم هو المحور وليس المعلم، والتركيز على بناء المهارات وصقل الشخصية وزرع الثقة وبناء روح الإبداع.
- ◀ بناء بيئة جامعية محفزة، وجاذبة ومرغبة للتعليم، مرتبطة بمنظومة خدمات مساندة ومتكاملة.
- ◀ إعادة مفهوم صياغة المدرسة والجامعة كمؤسسة تعليمية وتربوية تصقل المواهب وتزود بالمهارات وتنتج جيلاً من الناضجين الطموحين المقبلين على الحياة بروح التحدي والمنافسة وحب العمل والإنتاج.
- ◀ التأكيد على الانضباط في النظام التعليمي، والجدية في الممارسة التعليمية، وتفعيل الأنشطة وحضور الملتقيات والفعاليات.
- ◀ إعادة هيكلة قطاع التعليم، وإعادة صياغة منظومة الأنظمة والتعليمات والقواعد التنفيذية التي تحكم تطوير المناهج والتحاق المعلمين بالسلك التعليمي وتنظيم عملية الإشراف التربوي، ورفع فاعلية التطوير والتدريب المهني بشكل مستمر.
- ◀ رفع كفاءة الأداء التشغيلي، وتقليل التكلفة المهدرة، والاستفادة القصوى من الإمكانيات البشرية والموارد والتجهيزات والمباني.

- خامساً: التحديات والمعوقات التي تعوق تضمين مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في الكليات الأهلية بمفاهيم رؤية ٢٠٣٠، وكيفية التغلب عليها.
- من أهم ما ينبغي مراعاته في أي عمل هو محاولة إزالة المعوقات التي تعترض طريق تقدمه وعلاج المشكلات التي تواجهه أولاً بأول فإن هذا يساعد في إضطراد تقدم العمل نفسه، ويسهم في إدخال الطاقات البشرية والمادية التي تستهلك في إزالة المعوقات بعد وجودها وعلاج المشكلات بعد حدوثها، وتحديد المعوقات والمشكلات التي تعترض طريق تقدم العمل يساعد المعنيين به على التوقي منها وإعداد الحلول السريعة لما قد يحدث منها، وطريق تطوير المناهج حافل بالمعوقات، منها ما يعود إلى طبيعة التطوير التربوي، ومنها ما يرجع إلى القائمين على عملية التطوير نفسها ومنها ما يعود إلى أسلوب إدارتها، ومنها ما يرجع إلى المجتمع، إلى غير ذلك من المعوقات التي ينبغي اتخاذ اللازم نحو التوقي منها قبل حدوثها،

كما ينبغي التأهب لعلاجها إذا ما حدثت، وتعود أهم المعوقات التي تعترض طريق تطوير المناهج إلى ما يلي: (محمود شوق، ١٩٩٥)، (إسراء حسين، ٢٠٠٩)

- « معوقات خاصة بطبيعة التطوير التربوي.
- « معوقات خاصة بالقصور في الجوانب الفنية لعملية التطوير.
- « معوقات خاصة بالقائمين بعملية التطوير.
- « معوقات خاصة بالنواحي الإدارية.
- « معوقات خاصة بالمجتمع.
- « معوقات سياسية.
- « معوقات مالية.

• أولاً: معوقات خاصة بطبيعة التطوير التربوي:

يواجه التطوير التربوي عامة وتطوير المناهج بصفة خاصة مشكلات كثيرة، إلا أنها - رغم خطورتها البالغة - قد تكون غير ملحوظة للكثيرين، من هذه المشكلات:

« قد يكون المنهج سيئاً، ولكن الطلاب يذهبون إلى كلياتهم كل يوم ويجيئون، وأعضاء هيئة التدريس يعملون، ورجال وزارة التعليم يوجهون، والمديرون يديرون، وليس هناك مؤشر واضح الدلالة - للعامة - إن كانت المناهج يتم تطويرها لتتماشى مع توجهات الخطة الاستراتيجية وتتماشى مع متطلبات سوق العمل .

« لا يدرك الحاجة إلى تطوير المناهج في الوقت المناسب إلا من لديهم علم بطبيعة التطوير، وخبرة بتقويمه ومتابعته.

« في النظم التربوية المتخلفة قد لا تتضح عيوب المنهج إلا بعد أن يتخرج به عدة أجيال غير صالحة.

« من طبيعة التطوير أن الحاجة إليه لا تظهر إلا بعد حين، ومن ثم آثاره الإيجابية لا تظهر إلا بعد حين، وبالتالي فإن كثيراً من متخذي القرار لا يعطونه الأولوية في اهتماماتهم، وهذا واضح في الدول النامية، فإن هذه الدول تعاني من التخلف الاقتصادي ومن ثم لا مفر لها من أن ترتب أبواب الإنفاق في ميزانياتها حسب الأهمية التي تقدرها، إلا أن هذا الأمر لا ينطبق كثيراً على السعودية في رؤيتها الواعدة.

« تطوير المناهج عملية معقدة تحتاج إلى جهد ووقت وخبرات كثيرة، وتتوقف نتائجها إلى حد كبير على مدى استثمار طاقات المتعلم بالأسلوب المناسب، ناهيك عن أن ثماره لا تتحقق بالصورة المرجوة إلا إذا وجدت خطة مستمرة وتوافرت الإمكانيات المناسبة، وهذا ما تسعى إليه الدولة حالياً.

• ثانياً: معوقات خاصة بالقصور في الجوانب الفنية لعملية التطوير:

يتوقف نجاح التطوير على جوانب فنية كثيرة إذا لم تتحقق فإنه لا يبلغ غايته، ومن بين الجوانب الفنية المؤثرة على عملية التطوير ما يلي:

« عدم إدراك القائمين بالتطوير لمفهوم المنهج الدراسي، فكما هو معروف فإن المنهج الدراسي نظام له مكونات ست هي الأهداف والمحتوى وطرائق التعليم

والأنشطة الجامعية والتقنيات التعليمية وتقويم المخرجات، ولكن الشائع بين كثير من التقليديين هو أن المنهج الدراسي صنو للمحتوى، ويترتب على هذا الفهم الخاطئ لنظام المنهج توجيه التطوير توجيهها منقوصا، إذ يكون التركيز على المحتوى فقط دون غيره من المكونات.

❖ عدم تأسيس تطوير المنهج على تقويم علمي له يعيق التطوير عن بلوغ أهدافه، ففي كثير من الأحيان يعتمد التطوير على تقويم من وجهة نظر المشرفين وربما بعض أعضاء هيئة التدريس، وكل هذا لا يشكل أساسا سليما لتطوير المنهج.

❖ عدم رسم خطة كاملة لعملية التطوير تستوعب جميع النشاطات المطلوبة، وتستثمر الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، وتنسق بين المراحل والخطوات، وتستشرف المعوقات والمشكلات.

❖ عدم تدريب المشتركين في عملية التطوير التدريب المناسب، فلا يمكن أن نتصور أن عضو هيئة التدريس أو المشرف أو المدير أو غيرهم ممن يسهمون في تنفيذ هذه العملية، سوف يؤدون مهماتهم بالكفاءة المطلوبة دون أن يتدرب كل منهم التدريب المناسب.

❖ عدم إعداد الكتب والمراجع التي سوف تستخدم في التطوير الإعداد المناسب.

❖ عدم العناية بالتجريب والمتابعة بالتقويم ومن ثم عدم استثمار التغذية العائدة.

❖ عدم تمثيل العناصر التي ينبغي أن تشترك في عملية التطوير، ففي كثير من الأحيان لا تتوافر في الفريق المعني بعملية التطوير العناصر التي ينبغي أن تشارك فيها، فلا يمثل في هذا الفريق بعض العناصر، مثل: عضو هيئة التدريس أو القيادات الاجتماعية والصناعية.

• ثالثاً: معوقات خاصة بالقائمين بعملية التطوير:

من المعوقات المهمة لعملية تطوير المناهج للقائمين عليها مايلي:

❖ عدم ادراكهم أو بعضهم لأهداف التطوير، فالأهداف هي المنارات التي يهتدي بها القائمون على عملية التطوير في عملهم.

❖ لعملية تطوير المناهج الدراسية أسس منها الشمول والاستمرار والإرتكاز على التخطيط والبحث العلمي والتجريب التربوي وغير ذلك من الأسس؛ وقد لا يتفهم القائمين بعملية التطوير لهذه الأسس مما ينعكس على تحقيق رؤية ٢٠٣٠.

❖ نظرة القائمين بعملية التطوير إليها قد تكون من المعوقات الكبيرة لعملية التطوير، فعلى سبيل المثال، فإن من أهم أسباب مقاومة أعضاء هيئة التدريس والمشرفين لتطوير المناهج أنه سوف يبعدهم عن المؤلف عندهم من خبرات.

❖ عدم التعاون من جانب العاملين في عملية التطوير، وقد يرجع عدم التعاون بين هؤلاء إلى كون البعض منهم اكتسبوا خبرات كثيرة في مجال تطوير المناهج وكون البعض الآخر من حديثي العهد به.

❖ عدم شعور العاملين في عملية التطوير بالأمان، وعدم توافر الحوافز المناسبة لهم، وعدم قدرتهم على إقناع الآخرين بأهميتها.

« تمسك بعض العاملين في مجال تطوير المناهج بسابق خبراتهم فيه، ومحاولة تطبيقها.

• رابعاً: معوقات إدارية:

للإدارة أهمية كبيرة لإنجاز الأعمال وحسن توجيهها نحو تحقيق أهدافها أمر معروف، إذ بكفاءتها يتم التعاون والتنسيق بين العاملين، وتحل المشكلات وتذلل العقبات ويرتفع مستوى الإنتاج، وأما إذا كانت الكفاءة المطلوبة تنقصها، فإنها تزرع العقبات، وتوجد المشكلات في طريق التقدم، ونعطي فيما يلي بعض الأمثلة لمعوقات تطوير المناهج الدراسية، سببها العاملين بالإدارات ذات العلاقة، أو إدارة عملية التطوير، ومن أخطر معوقات تطوير المناهج ما يلي:

« التمسك الحاد بالروتين، إذ في كثير من الأحيان يحتاج الأمر إلى حلول غير تقليدية.

« عدم تنفيذ الجهاز الإداري لقرارات الجهاز الفني للتطوير، من حيث توزيع التعليمات والدوريات، وإرسال واستقبال المراسلات إذ يتوقف حسن سير العمل وتنظيمه على الاتصالات التي ينفذها الجهاز الإداري بالأشخاص والمؤسسات والوحدات التعليمية.

« طغيان العاملين بالإدارة العليا على العاملين الفنيين، ففي كثير من الأحيان يضع الإداريون عقبات أمام المعنيين بالجوانب الفنية.

« أن التطوير التربوي لا يتأثر فقط بالقائمين على تنفيذه ولكنه يتأثر أيضاً بإسلوب إدارته، ففي البلدان التي تسود فيها مركزية الإدارة تكون وزارات التربية والتعليم، هي مصدر جميع السلطات الإدارية والفنية، وهي صاحبة الأمر والنهي فيما يطبق أو لا يطبق في إدارات التعليم والجامعات.

• خامساً: معوقات خاصة بالمجتمع:

المعوقات التي يمكن أن يتسبب فيها المجتمع لتطوير المناهج كثيرة من أهمها:

« المشكلات الاقتصادية والأمية، فالمشكلات الاقتصادية تجعل الناس ينكبون على حل مشكلات حياتهم الأساسية مثل المأكل والمشرب، والأمية تجعل أفراد المجتمع غير قادرين على الإحساس بأهمية تطوير المنهج وفهم وظيفته وأثاره في حياتهم.

« إذا كان أحد الداعين إلى توجيه التطوير وفق خبرته الشخصية من رجال الإعلام، هنا قد تزيد حدة المشكلة؛ حيث يضع الإعلام في أحيان كثيرة عقبات حادة في طريق التطوير ما لم يتفهم رجاله أهداف التطوير وأسس وأساليبه وخطواته.

« قد يكون أولياء الأمور من معوقات التطوير، فإن الخوف من المجهول والرغبة في توقي ما قد يحدث من مشكلات في المستقبل لأبنائهم قد يدفعهم أو يدفع بعضهم إلى معارضة التطوير.

« أن كل فرد في المجتمع يتصور أنه يفهم في التعليم، وأن الكثيرين من المتعلمين يتصورون أنهم يستطيعون أن يعلموا، لهذا نجدهم جميعاً أو معظمهم يحاولون فرض آرائهم على القائمين بعملية التطوير.

• سادساً: معوقات سياسية:

- المعوقات السياسية تكون بالغة الأثر على المناهج وتطويرها، بل على العملية التعليمية كلها، ومن أهم هذه المعوقات ما يلي:
- « عدم وجود خطة طويلة الأمد للتطوير التربوي ومنه تطوير المناهج، خطة لا تتغير بتغير المسؤول عن التعليم.
- « اتخاذ القرارات الخاصة بالتعليم لتحقيق أهداف سياسية، كأن يتخذ قرار بتخفيف شروط القبول في مرحلة أو أكثر من مراحل التعليم إرضاء للطلاب وأولياء أمورهم أو تغطية لمشكلات أخرى مثل التخلف الاقتصادي، أو التفكك الاجتماعي أو غيرها.
- « أن يتخذ المسؤول السياسي قراراً بتغيير نظام التعليم أو خطته نقلاً عن دولة متقدمة، أو نتيجة لخبرة شخصية.

• سابعاً: معوقات مالية:

- من المعوقات الأساسية التي تواجه تطوير المناهج ما يلي :
- « عدم توافر حوافز للمشاركين في عملية التطوير، فعملية التطوير تحتاج إلى جهد كبير من العاملين فيها.
- « عدم توافر الميزانية اللازمة لعمل التعديلات المطلوبة في المباني، وتوفير الأثاث والمواد وكذلك تنفيذ النشاط الجامعي والتقويم والبحث.
- « الروتين الذي يتبع في الصرف من الاعتمادات المالية.
- « معظم هذه المعوقات أصبحت غير موجودة بالسعودية حالياً خاصة مع وجود إرادة سياسة داعمة للعملية التعليمية في جوانبها المختلفة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، وليس كما كان في الماضي توافر الخطط للتطوير ولكن لا يوجد تنفيذ.

• سادساً: آليات تفعيل المناهج وتطويرها والتغلب على معوقات تطويرها لتتضمن مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ . (سعيد الغشام ، ٢٠١٦/٥/٣)

- « أن يدرك القائمين بالتطوير أن التطوير يشمل جميع جوانب المنهج وليس جانباً دون آخر.
- « رسم خطة كاملة لعملية التطوير تستوعب جميع النشاطات، وتستثمر الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، وتنسق بين المراحل والخطوات، وتستشرف المعوقات والمشكلات.
- « تدريب المشتركين في عملية التطوير التدريب المناسب.
- « إعداد الكتب والمراجع التي سوف تستخدم في التطوير الإعداد المناسب.
- « العناية بالتجريب والمتابعة بالتقويم ومن ثم استثمار التغذية الراجعة.
- « أن يدرك القائمين على عملية التطوير لمفهوم التطوير وأبعاده.
- « أن يدرك القائمين على تطوير المناهج لمفهوم المنهج الحديث الذي يهتم بجميع جوانب النمو لدى الطلاب.
- « توفير الحوافز المناسبة للقائمين على عملية التطوير.
- « المرونة في اتخاذ الإجراءات الإدارية وعدم التمسك بالروتين الحاد.
- « التخلص من المركزية وإشراك المجتمع والجامعة في عملية التطوير.

- « توفير الميزانية اللازمة لعمل التعديلات المطلوبة في المباني، وتوفير الأثاث والمواد.
- « الإبتعاد عن الروتين في صرف الإعتمادات المالية.
- « تطوير المناهج بحيث تشجع على الإبداع والإبتكار، وتنمية الشراكة المجتمعية، والإرتقاء بمهارات وقدرات منسوبي التعليم.
- « العمل على سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية.
- « ربط مخرجات التعليم باحتياجات السوق والرؤية المستقبلية، والتعاون مع القطاع الخاص والقطاع غير الربحي في تقديم المزيد من البرامج، والفعاليات المبتكرة لتعزيز الشراكة التعليمية وتأهيل أعضاء هيئة التدريس والقيادات التربوية وتطوير المناهج الدراسية.
- « التوسع في التدريب المهني لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، والتركيز على فرص الإبتعاث في المجالات التي تخدم الاقتصاد الوطني وفي التخصصات النوعية في الجامعات العالمية المرموقة.
- « ألا يقتصر أمر تفعيل الرؤية بوضع شعار «رؤية السعودية ٢٠٣٠» في مكان بارز داخل مقرات المدارس والجامعات.
- « التشجيع على الإبتكار لأن الإبتكار هو الأساس لاقتصاد المعرفة القادر على توليد وتوظيف المعرفة ودمجها في منظومة الإنتاج وتحويلها إلى قوة منتجة لتحقيق النمو المستدام، وهو ما يعد أحد أهم مستهدفات برنامج التحول الوطني لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

يتبين مما سبق أن تعزيز ثقافة الإبتكار بالمجتمع، واعتماده كمؤشر رئيس لتقييم الأداء في كافة القطاعات والمؤسسات وعلى رأسها التعليم أصبح ضرورة ملحة في ظل الرؤية، كون التعليم هو المورد الرئيس الذي يعول عليه لضخ المعرفة والابتكار في شرايين الاقتصاد الوطني، وعلى الرغم من أن ميزانية التعليم بالمملكة تلامس ٧,٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي في حين أن المتوسط العالمي لا يزيد عن ٤,٤٪، وعلى الرغم من أن لدينا العديد من المشروعات والبرامج والمبادرات السابقة والحالية من أجل تهيئة مخرجات وجودة تعليم تتوافق مع متطلبات التنمية، فما زالت البطالة تسجل ١١,٦٪ نصفهم تقريباً من حملة المؤهلات العليا، كما أن المملكة في المركز ٥٤ من بين ١٤٠ دولة على مؤشر جودة التعليم عالمياً، والخلل يكمن بداية في الثقافة السائدة بأن التعليم هو مجرد وسيلة للحصول على شهادة وفرصة عمل، بينما الواقع أن التعلم يجب أن يكون عملية مستمرة لاكتساب المعرفة وتحفيز الإبتكار يواكبها تدريب عملي لاكتساب الخبرات والمهارات التي يحتاجها سوق العمل، كما أننا ما زلنا نعتمد في مناهجنا على الحفظ والتلقين بينما من الضروري اتباع منهجية تعتمد بشكل أكبر على الفهم والتحليل والإبتكار والإبداع المرتبط بحل المشكلات، أضف إلى ذلك أن البنية

التحتية والوسائل التعليمية في عدد كبير من مدارس التعليم العام تحتاج إلى تحديث وتطوير. (على العثيم، ٢٠١٧/٤/٥)

إن ضعف قدرة القطاع الخاص على استيعاب مخرجات التعليم العالي يرجع بالأساس إلى نوعية تلك المخرجات من حيث المهارة والتخصص، والإحصائيات تشير إلى تدني نسبة خريجي التخصصات العلمية كالطب والهندسة والصيدلة وعلوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في مقابل فائض كبير في تخصصات الشريعة والدراسات الإسلامية واللغة العربية والعلوم الإنسانية، بينما ١٤٪ فقط من خريجي الثانوية يتجهون إلى التعليم الفني في حين أن المتوسط العالمي ٤٠٪، كما أن منظومة التعليم لدينا تركز على المعارف أكثر من تركيزها على المهارات عكس الدراسات التي أثبتت أن النجاح في سوق العمل يتطلب ١٥٪ من المعارف والمهارات الأساسية hard skills في مقابل ٨٥٪ قدرات ومهارات شخصية soft skills، أضف إلى ذلك عدم قدرتنا على اكتشاف عناصر التميز في العنصر البشري السعودي لنبنى عليها خططنا وأهدافنا الإستراتيجية كما في عديد من الدول كالهند التي تفوقت في صناعة البرمجيات نتيجة أنها استفادت كثيراً من تميز العنصر البشري لديها في هذا المجال، كما أن اعتماد مؤشر الالتحاق بسوق العمل كمعيار وحيد لقياس جودة وفعالية التعليم لم يعد منطقياً في ظل الرؤية، بل غير معبر عن القيمة الحقيقية لرأس المال البشري والمعرفي الناتج عن التعليم، حيث يتعين اعتماد مسار العمل الحر كمعيار مواز قادر على استيعاب الخريجين، وهو ما يتطلب إدخال برامج متخصصة ضمن المناهج الدراسية للطلاب لاكتشاف وصقل مهاراتهم الريادية، أيضاً من الضروري إيجاد آلية لربط مراكز البحث العلمي بقطاع الأعمال من أجل تحويل البحوث والاكتراعات إلى منتجات معرفية ذات قيمة مضافة، وكذلك العمل على تعظيم الاستفادة من الكوادر والمؤسسات العلمية الوطنية المتميزة. (صالح الحماد، ٢٠١٨/١٠/١٧)

• البحث الثالث

• دراسة تحليلية لحتوى كتب مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة ومدى تضمينها لمفاهيم رؤية ٢٠٣٠

اتبع الباحث في هذا البحث الأسلوب الوصفي التحليلي كونه المناسب لأهداف الدراسة وأسئلتها من خلال تحليل كتب مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية.

« أولاً: مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة من كتب مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة، والتي أقرها مجلس الكلية لتدريسها بالسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة للعام الدراسي (١٤٣٩/١٤٤٠).

« ثانياً: عينة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث باختيار كتاب التحرير العربي، وكتاب الإسلام وبناء المجتمع، وكتاب النظام الاقتصادي في الإسلام، وكتاب مهارات التعليم والتفكير والبحث لطلاب السنة

التحضيرية بكلية العلوم الإدارية والإنسانية وقد تم استثناء بعض الكتب المقررة مثل المدخل إلى الثقافة الإسلامية لعدم تطرقها لمفاهيم رؤية ٢٠٣٠، أو اهتمامها بتلك المفاهيم، أي أن عينة الدراسة تكونت من (٤) الأربع كتب سألها الذكر. ثالثاً: أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتحليل كتب عينة الدراسة وفق نظام الفقرة، حيث تعتبر كل فقرة تحمل فكرة معينة واحدة ويتم التوسع في شرحها وتوضيحها من خلال جمل الفقرة، وقام الباحث بتحليل كل فقرة بهدف تحديد فيما إذا كانت تلك الفقرة تحمل في طياتها مفهوماً عن رؤية ٢٠٣٠ أم لا، وذلك وفق الخطوات التالية:

✓ تم مراجعة وثيقة رؤية ٢٠٣٠ الصادرة عن مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية والاستعانة بها للوقوف على مفاهيم الرؤية وأهدافها ومركزاتها وبرامجها وأنشطتها. (وثيقة رؤية ٢٠٣٠، ٢٠١٦)

✓ مراجعة مقررات كتاب التحرير العربي، وكتاب الإسلام وبناء المجتمع، وكتاب النظام الاقتصادي في الإسلام، وكتاب مهارات التعليم والتفكير والبحث لطلاب السنة التحضيرية بكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة والتحقق من أهدافه وغاياته، ومدى تضمينه لأحدى مفاهيم رؤية المملكة ٢٠٣٠ أو مفاهيم تدور حول الرؤية ومجالاتها ومركزاتها، بالإضافة إلى تعريف الطلبة بالمجالات التي تتناولها الرؤية، وقد روعي في عملية تحليل محتوى الكتب ما يلي:

- تم تحديد الهدف من عملية التحليل وهو التعرف إلى مدى تضمين مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في بريدة لمفاهيم رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- تم تحديد وحدة التحليل، وكانت وحدة التحليل المستخدمة هي (الفقرة) أو ما يسمى الفكرة، حيث أن كل فقرة تتضمن فكرة يدور حولها الموضوع، وهي مفهوم من مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ (اقتصاد المعرفة، التحول الرقمي، الاستثمار في الابتكار، الشراكة مع القطاع الخاص، الحوكمة، برنامج جودة الحياة ٢٠٣٠، نمط الحياة، وقابلية العيش، الذكاء الاصطناعي وذكاء الأعمال... إلخ)

- قراءة المحتوى قراءة متمعنة، حتى يتضح معناه في ذهن المحلل، وقد تم أخذ النصوص المكتوبة والصور والحواشي المستخدمة لتوضيح وتفسير النص، والجداول بعين الاعتبار في عملية التحليل.

- اعتبار مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ هدف التحليل.

◀ تصميم جداول خاصة لتفريغ بيانات التحليل وفقاً لوحدة التحليل، وجمع التكرارات لكل موضوع.

◀ رابعاً: صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بإجراء تحليلين لمحتوى كتاب التحرير العربي بفارق زمني مقداره ثلاثة أسابيع، وتم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين حسب معامل الارتباط، حيث بلغت قيمته (٠,٨٣)، وتعبّر هذه القيمة عن صدق مناسب للتحليل.

« خامساً: ثبات عملية تحليل المحتوى: لأغراض التحقق من ثبات تحليل المحتوى، قام الباحث بتحليل كتاب الإسلام وبناء المجتمع، وكتاب النظام الاقتصادي في الإسلام، بهدف رصد مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ المتضمنة والمتوافرة فيه، وأوكل الباحث لهذه المهمة ثلاثة باحثين آخرين الأول منهم يحمل درجة الماجستير في التربية والثاني الآخران يحملان درجة الدكتوراه في الدراسات الاجتماعية ومن ذوي الخبرة في عملية تحليل الكتب باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وبهدف حساب الثبات بين التحليلات الأربع، الذي يعبر عن ثبات الاستقرار، وتم حساب معاملات التوافق بين نتائج التحليلات الأربع حسب معادلة هولستي حيث تحسب نسبة الإتفاق بين المحللين والتي تمثل ثبات التحليل:

$$\text{معامل التوافق بين المحكمين} = \frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد مرات الإختلاف}} \times 100\%$$

« وقد كانت جميع نسب الإتفاق عالية، حيث تراوحت معاملات التوافق بين المحكمين الثلاث والباحث بين (٨٠٪ - ٩٠٪) وهي معاملات مقبولة لإجراء مثل هذه الدراسة.

« سادساً: التحليلات الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام التحليلات الإحصائية المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية.

• سابعاً: مناقشة النتائج:

عرض النتائج: فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها وفقاً لأسئلة الدراسة.

• أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: " ما مدى تكرار مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ وما عدد المعلومات التي تم تضمينها كتاب مقرر التحرير العربي (١٠٣عرب) للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية للعام الحالي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ) مستوحاة من رؤية المملكة ٢٠٣٠ للإجابة عن هذا السؤال، تم رصد جميع مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتب مقررات السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة، على النحو التالي:

• مقرر التحرير العربي (١٠٣عرب):

تم رصد مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتاب مقرر التحرير العربي (١٠٣عرب) للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (١).

ويبين الجدول (١)، أن مجموع فقرات كتاب مقرر التحرير العربي (١٠٣عرب) لطلاب السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة، بلغت (٢١٨) فقرة، ومجموع الفقرات التي وردت فيها مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ (٩) فقرة، وهي تشكل ما نسبته (٤,١٣٪) من مجموع فقرات الكتاب.

العدد المائة وثمانية عشر .. فبراير .. ٢٠٢٠م

جدول (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتاب مقرر التحرير العربي (١٠٣عرب) للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة

الوحدة	عدد فقرات الوحدة	عدد الفقرات التي وردت فيها مفاهيم رؤية ٢٠٣٠	%
الهمزة في بداية الكلمة.	١٨	١	5.56%
الهمزة في وسط ونهاية الكلمة والتاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء.	٢٧	٠	0.00%
الضاد والطاء والألف في نهاية الكلمة.	٢٢	٠	0.00%
الحذف والزيادة والوصل والأخطاء الشائعة.	٢٣	٠	0.00%
أنواع الكتابة وأدبياتها.	١٢	٢	16.67%
عناصر بناء النص ومكوناته (اللفظة والجمل).	١٤	١	7.14%
الفقرة	١٦	١	6.25%
علامات الترقيم.	٢٢	٣	13.64%
المقال.	١٣	١	7.69%
كتابة التلخيص والرسالة الإدارية.	١٦	٠	0.00%
التقرير والسيرة الذاتية.	١٥	٠	0.00%
الثروة اللغوية.	٢٠	٠	0.00%
المجموع	٢١٨	٩	4.13%

• ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما تكرار مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ وما عدد المعلومات التي تم تضمينها كتاب مقرر الإسلام وبناء المجتمع، السنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية للعام الحالي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ) مستوحاة من رؤية المملكة ٢٠٣٠؟ تم رصد جميع مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتاب الإسلام وبناء المجتمع للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة، على النحو التالي:

• (٢) مقرر الإسلام وبناء المجتمع (١٠٢ سلم):

تم رصد مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتاب مقرر الإسلام وبناء المجتمع للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتاب مقرر الإسلام وبناء المجتمع (١٠٢ سلم) للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة

الوحدة	عدد فقرات الوحدة	عدد الفقرات التي وردت فيها مفاهيم رؤية ٢٠٣٠	%
١- مفهوم المجتمع المسلم	١٠	٠	0.00%
٢- أسس بناء المجتمع وعناية الإسلام به	٢٩	٠	0.00%
٣- سمات المجتمع الإسلامي	٣٠	٨	26.67%
٤- أسباب تقوية الروابط الاجتماعية	١٢٤	٦	4.84%
٥- أهم المشكلات الاجتماعية وسبل الوقاية منها وعلاجها	٥٤	٤	7.41%
٦- أهمية الأسرة ومكانتها في الإسلام	٨٨	٥	5.68%
٧- الخطبة وأحكامها العامة	٢٩	٠	0.00%
٨- النكاح ومقاصده وأحكامه	٤٠	٠	0.00%
٩- الآثار المترتبة على عقد النكاح	٤٩	٠	0.00%
١٠- فرق النكاح، أسبابها وآثارها	٤١	٠	0.00%
المجموع	494	23	4.66%

يبين الجدول (٢)، أن مجموع فقرات كتاب مقرر الإسلام وبناء المجتمع (١٠٢ سلم) للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة بلغت (٤٩٤) فقرة، ومجموع الفقرات التي وردت فيها مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ (٢٣) فقرة، وهي تشكل ما نسبته (4.66%) من مجموع فقرات الكتاب.

• ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: "ما تكرار مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ وما عدد المعلومات التي تم تضمينها كتاب مقرر النظام الاقتصادي في الإسلام، للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية للعام الحالي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ) مستوحاة من رؤية المملكة ٢٠٣٠؟ تم رصد جميع مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتاب النظام الاقتصادي في الإسلام للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة، على النحو التالي:

• (٣) مقرر النظام الاقتصادي في الإسلام (١٠٣ سلم):

تم رصد مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتاب مقرر النظام الاقتصادي في الإسلام للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٣).

جدول (٣) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتاب مقرر النظام الاقتصادي في الإسلام (١٠٣ سلم) للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة

الوحدة	عدد فقرات الوحدة	عدد الفقرات التي وردت فيها مفاهيم رؤية ٢٠٣٠	%
المدخل إلى دراسة النظام الاقتصادي في الإسلام	٢٠	٠	٠.٠٠%
الفصل الأول: تعريف النظام الاقتصادي الإسلامي وبيان مصادره	١٣	٠	٠.٠٠%
الأصول الاقتصادية للاقتصاد الإسلامي	١٤	٠	٠.٠٠%
الأنظمة الاقتصادية الوضعية	٩	٢	٠.٢٢%
خصائص النظام الاقتصادي في الإسلام	٢٥	٤	٠.١٦%
الفصل الثاني: أسس النظام الاقتصادي في الإسلام	١٥	٢	٠.١٣%
- الملكية العامة وملكية الدولة والملكية الخاصة	١٢	٠	٠.٠٠%
الحرية الاقتصادية المقيدة	٩	٠	٠.٠٠%
التكافل الإجتماعي الاقتصادي	١٣	٠	٠.٠٠%
الفصل الثالث: التوزيع والمصارف والتأمين	١٠	٠	٠.٠٠%
التوزيع في الاقتصاد الإسلامي	١٤٠	٨	٠.٠٥٦%
المصارف			
التأمين			
المجموع			

يبين الجدول (٣)، أن مجموع فقرات كتاب النظام الاقتصادي في الإسلام (١٠٣ سلم) للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة بلغت (١٤٠) فقرة، ومجموع الفقرات التي وردت فيها مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ (٨) فقرة، وهي تشكل ما نسبته (٠.٠٥٦%) من مجموع فقرات الكتاب.

• رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: "ما تكرار مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ وما عدد المعلومات التي تم تضمينها كتاب مقرر مهارات التعليم والتفكير والبحث، للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية في كليات بريدة الأهلية للعام الحالي (١٤٣٩/١٤٤٠هـ) مستوحاة من رؤية المملكة ٢٠٣٠؟ تم رصد جميع مفاهيم

رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتاب مهارات التعليم والتفكير والبحث للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة، على النحو التالي:

• (٤) مقرر مهارات التعليم والتفكير والبحث (١٤٠ نهج):

تم رصد مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتاب مقرر مهارات التعليم والتفكير والبحث للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٤).

جدول (٤) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم رؤية ٢٠٣٠ الواردة في كتاب مقرر مهارات التعليم والتفكير والبحث (١٤٠ نهج) للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية ببريدة

الوحدة	عدد فقرات الوحدة	عدد الفقرات التي وردت فيها مفاهيم رؤية ٢٠٣٠	%
١- مهارات عقلية ... نمت بأكثر من مهارة	٤٧	٤	8.51%
٢- التفكير ... كيف نفكر	٦٣	٦	9.52%
٣- التفكير الإبداعي ... الأصالة في الفكرة أولا	٥٠	٤	8.00%
٤- التفكير الناقد	٣٨	٤	10.53%
٥- التعلم ... ماذا نتعلم	٦٩	٥	7.25%
٦- التعلم الذاتي	٥٣	٢	3.77%
٧- التعلم النشط	٤٦	٣	6.52%
٨- الاستذكار الفعال ... كيف نذاكر	٧٩	٤	5.06%
المجموع	٤٤٥	٣٢	7.19%

يبين الجدول (٤)، أن مجموع فقرات كتاب مهارات التعليم والتفكير والبحث (١٤٠ نهج) بلغت (٤٤٥) فقرة، ومجموع الفقرات التي وردت فيها مفاهيم سياحية (٣٢) فقرة، وهي تشكل ما نسبته (٧,١٩%) من مجموع فقرات الكتاب.

• النتائج والتوصيات:

• أولاً : النتائج: يمكن عرض أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

« كانت نسبة مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في كتاب التحرير العربي (١٠٣ عرب) ضعيفة مقارنة مع كتاب مهارات التعليم والتفكير والبحث (١٤٠ نهج) لأن رؤية ٢٠٣٠ تركز على الابتكار والتفكير والبحث واقتصاد المعرفة.

« كانت نسبة مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في كتاب الإسلام وبناء المجتمع (١٠٢ سلم) ضعيفة مقارنة مع باقي كتب النظام الاقتصادي في الإسلام (١٠٢ سلم)، مهارات التعليم والتفكير والبحث (١٤٠ نهج).

« كانت نسبة مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في كتاب النظام الاقتصادي في الإسلام (١٠٢ سلم)، ضعيفة مقارنة مع كتاب مهارات التعليم والتفكير والبحث (١٤٠ نهج) لأن رؤية ٢٠٣٠ تركز على الابتكار والتفكير والبحث واقتصاد المعرفة.

« كانت نسبة مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ في كتاب مهارات التعليم والتفكير والبحث (١٤٠ نهج) من أفضل النسب مقارنة مع مقارنة مع باقي الكتب وذلك لأن رؤية ٢٠٣٠ تركز على الابتكار والتفكير والبحث واقتصاد المعرفة.

« إن أعضاء هيئة التدريس في الاقتصاد والمحاسبة هم الأكثر تأثيراً في تنمية وعي الطلاب برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث قاموا بالعديد من الأنشطة والدورات التدريبية التي ركزوا فيها على التطوير والتدريب المهني وتوجيه الطلاب لاستغلال أوقات الفراغ ومتابعة الأستاذ لمستجدات وتحديات

المجتمع وتنمية حس العمل التطوعي لدى الطلاب وربط الأحداث اليومية المحلية والعالمية بأهداف الرؤية وتفعيل برامج الشراكة المجتمعية المتاحة في الجامعة كبرنامج الاستثمار في الابتكار في ظل رؤية ٢٠٣٠، وبرنامج إطار مقترح لتفعيل دور الجامعات والمراكز البحثية في الاستثمار المعرفي وفق رؤية ٢٠٣٠، مخرجات التعليم من منظور تربوي في ضوء متطلبات سوق العمل، والمشاركة في مؤتمرات معهد الإدارة المتعلقة بالتنمية الإدارية في ظل رؤية ٢٠٣٠.

◀ للمناهج دور في تنمية وعي الطلاب برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ حيث تتمثل في ربط المناهج وتطويرها باستمرار وتضمين المناهج قيم تطبيقية للمواطنة والتركيز على المقررات المستقبلية (العلوم، التكنولوجيا، الهندسة، الرياضيات) وإعطاء أهمية للجانب المهني ومراجعة المناهج وتطويرها واستهداف التطبيق العملي والمهارات لمعارف ومعلومات المقرر.

◀ للمناهج دور في تنمية وعي الطلاب برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال تضمين المناهج للمفاهيم الاقتصادية الجديدة القائمة على الاقتصاد المعرفي، مع تضمين المناهج مقررات اختيارية تستهدف تطبيق مجالات الرؤية ومساهمة فئات المجتمع المختلفة في التخطيط لمحتوى المناهج.

◀ للأنشطة الطلابية دور في تنمية وعي الطلاب برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ متمثلةا بمراعاة الأنشطة لتعدد الثقافات في المجتمع والتركيز على الأنشطة المتعلقة بالمقررات المستقبلية كأولمبياد الرياضيات، ومساهمة الأنشطة في التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على أرض الواقع من خلال الرحلات الجامعية وتنمية الأنشطة للمهارات المهنية والوظيفية التي يحتاجها سوق العمل وتنمية الأنشطة للممارسات الصحية والرياضية وتفعيل الأنشطة للشراكة المجتمعية من خلال الأنشطة التطوعية مثل فرق الكشف، والمعارض المحلية.

◀ هذه النتائج أعلاه تظهر صحة فرضية الدراسة التي تنص على "للاتجاهات المعاصرة في تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ بأبعادها المختلفة في المناهج والمقررات الدراسية للسنة التحضيرية لكلية العلوم الإدارية والإنسانية تساهم في تدعيم وتمكين قطاع التعليم بما يحقق أهداف رؤية ٢٠٣٠".

• ثانياً : التوصيات: يمكن عرض أهم توصيات الدراسة فيما يلي:

◀ إلغاء بعض المناهج والتخصصات واستحداث أخرى يحتاجها سوق العمل لوضع حد للبطالة بإنهاء معاناة الخريجين في إيجاد وظائف تتناسب مع تخصصاتهم.

◀ تضمين أهداف الرؤية الإستراتيجية لرؤية ٢٠٣٠ وما يتعلق بها من أهداف فرعية وتفصيلية، في المناهج والمقررات التي تُدرس لطلبة الجامعات، خصوصاً في مقررات السنة التحضيرية قبل التخصص، لأن ذلك من شأنه أن يساعد الطلبة على تحديد تخصصاتهم ومساراتهم في دراساتهم الجامعية لتكون المخرجات وفق حاجة سوق العمل التي تحددها الرؤية. (عكاظ، ٢٣/٩/٢٠١٨)

- ◀ قيام المؤسسات التعليمية ببرامج ومبادرات خاصة بالرؤية وأهدافها يتشارك فيها الطلبة من خلال الأعمال التطوعية.
- ◀ زيادة منصات التواصل الاجتماعي الخاصة برؤية المملكة ٢٠٣٠ وتكثيف عملها بأسلوب مبسط يستطيع الطلبة فهمه، للمساهمة في تنفيذه.
- ◀ العمل على دعم الأنشطة للذكاء الرقمي مثل مشاريع التصنيع ومشاريع الروبوت وتوفير التجهيزات والإمكانات المادية اللازمة للقيام بالأنشطة.
- ◀ ربط أهداف المناهج بأهداف الخطط التنموية للرؤية ومناسبة المناهج للتعدد الثقافي المحلي والعالمي وتميز المناهج بمرونة تراعي اختلاف بيئات المملكة ومواردها الاقتصادية، وذلك بتحديث الخطط والمناهج لتشمل مفاهيم رؤية ٢٠٣٠.
- ◀ متابعة مدى وضوح الرؤية للطلبة في الجامعات من خلال دراسات استقصائية مقننة وأكثر تفصيلاً.
- ◀ زيادة تواصل المنصات والمواقع الخاصة بالرؤية مع الطلبة وكل الجهات ذات العلاقة، لتجميع الدراسات والأبحاث الاستقصائية الخاصة بوضوح أهداف الرؤية والعمل على توضيح المعلومات الخاصة بجوانب الغموض فيها، مع التركيز على الجوانب الواضحة في الرؤية وتقديم تفاصيل أدق عنها.
- ◀ ضرورة عقد ورش عمل للطلبة داخل الجامعات خاصة بالمفاهيم الأساسية للرؤية وأهدافها ضمن تعميق واقعية الرؤية وشموليتها وتأثيرها على مستقبلهم المهني.
- ◀ رفع درجة توضيح رؤية المملكة ٢٠٣٠ في كافة مصادر المعلومات والمؤسسات المدنية: التعليم، الإعلام، المحاضرات واللقاءات والندوات، ووسائل التواصل الاجتماعي.
- ◀ إقامة المؤتمرات العلمية الخاصة بالرؤية والتركيز على حملات التوعية الإعلامية.
- ◀ ضرورة أن تتم دراسة المجتمع بناء على شرائحه وأطيافه المتعددة وطبيعة الجمهور المستهدف لمعرفة مدى وصول مفهوم رؤية المملكة ٢٠٣٠ للجميع.
- ◀ لا بد من توافق مخرجات التعليم مع الواقع والمجتمع وإحتياجاته ومتطلبات سوق العمل.
- ◀ أهمية التركيز على جانب المهارات وإكساب الطالب المهارات، حتى لا يكون التركيز فقط على المعارف والجوانب النظرية فتكون النتيجة هي ضعف مهارة الطالب وترهد متطلبات الأعمال فيهم ومن ثم زيادة نسبة البطالة رغم حمل الطلاب لشهادات أكاديمية ودرجات علمية عالية.
- ◀ التوجه إلى إستحداث المسارات البينية بين التخصصات الإدارية والعلمية والأدبية وعدم البقاء على التخصصات القديمة.
- ◀ الحاجة الماسة إلى إعادة هيكلة مؤسسات التعليم المهني والتقني بعد الثانوي، لتتوافق مع رؤية ٢٠٣٠ ومع سوق العمل السعودي، لأن من أهم التخصصات التي

- تتطلبها رؤية ٢٠٣٠ التخصصات الهندسية بفروعها المختلفة، وكذلك التخصصات الطبية، والتخصصات اللغوية، والتخصصات الإدارية الدقيقة.
- « تطوير الكتب الجامعية ومراجعتها وتهيئتها لتتضمن مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ وأهدافها والتركيز على العديد من القضايا ومن أبرزها السعي إلى تخفيف وزن الحقيبة الجامعية.
- « العمل على تهيئة البيئة التعليمية للتحويل إلى النظام الرقمي، في محاولة لتعزيز مضامين الرؤية التنموية الكبرى.
- « وجود محتوى مناسب يستطيع الطالب معه أن يستفيد بسرعة في تحصيل المحتوى، فإذا تم توفير هذا المحتوى في قالب معين وبأسلوب سهل الاختيار فسينعكس إيجاباً على الرسالة التعليمية في المدارس والجامعات.
- **البحوث المقترحة:**

كيف يمكن الاستفادة من تضمين مفاهيم رؤية ٢٠٣٠ بالمناهج والمقرارات في تحقيق التنمية المستدامة بقطاع التعليم؟

• **المراجع :**

- إسراء حسين، المشكلات والعقبات التي تعوق عملية تطوير المناهج وكيفية التغلب عليها، المنتدى التربوي، ٢٠٠٩. <http://esraa-2009.ahlamountada.com>.
- أفتان دوزة، (٢٠٠٦)، المناهج ومعايير تقييمها، نابلس، فلسطين.
- حسن شحاتة، (١٩٩٨)، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.
- حسن عبدالغنى أبو غدة وآخرون، الإسلام وبناء المجتمع، مكتبة الرشد، الطبعة الثامنة، القصيم، السعودية، ١٤٣٩هـ.
- حلمي الوكيل والمفتي، أحمد (١٩٩٨)، المناهج " المفهوم. العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير". ط ٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- رشاد بن صالح الدمنهورى وآخرون، مهارات التفكير والتعلم، خوارزم العلمية، الطبعة الأولى، جدة، السعودية، ١٤٣٧هـ.
- سعيد الغشام، التعليم في «رؤية ٢٠٣٠».. تنمية بشرية ومناهج متطورة، ٢٠١٦/٥/٣، <http://www.alhayat.com/article/747869>
- سناء جان، محاضرة بعنوان: البحث العلمي ورؤية ٢٠٣٠ واقع وطموحات، كلية التربية، عفيف، <http://colleges.su.edu.sa/Afif/FOE/Advertisements>
- سيف العيساوى، أهمية المناهج وتدريب الكُتب، ٢٠١٢/١١/٢٠، شبكة جامعة بابل، <http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture>
- صالح الحماد، ندوة بعنوان، التعليم يستمر في تحقيق الرؤية ٢٠٣٠، الرياض ٢٠١٨/١٠/١٧، <http://www.alriyadh.com/1711358>
- صحيفة الشرق الأوسط، مجلس الوزراء يوافق على رؤية السعودية ٢٠٣٠، ٨ مايو ٢٠١٦.
- عبدالسلام جامل، (٢٠٠٢)، سياسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، ط ٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- عبير عليّات، (٢٠٠٦)، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، ط ١، دار حامد للطباعة والنشر، عمان.
- عكاظ، توصيات دراسة ميدانية أجرتها جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، ٢٠١٨/٩/٢٣.
- على العثيم، الابتكار في رؤية ٢٠٣٠، الجزيرة ٢٠١٧/٤/٥، متاح: <http://www.al-jazirah.com/2017>

- عمر بن فيحان المرزوقي وآخرون، النظام الاقتصادي في الإسلام، مكتبة الرشد، الطبعة السابعة، القصيم، السعودية، ١٤٣٧هـ.
- مجلة التنمية الإدارية، أحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، برنامج "جودة الحياة ٢٠٢٠"، وظائف مستحدثة وقطاعات جديدة، معهد الإدارة، العدد ١٥٤، ١٤٤٠هـ، متاح - <https://tanmia.idaria.ipa.edu.sa>
- مجموعة من أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة القصيم، التحرير العربي، مكتبة المتنبى، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.
- محمد أبو صعيديك، (١٩٩٩)، الأسس النفسية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- محمد سلطان، بين معوقات ومستقبل التعليم الإلكتروني في الوطن العربي، ديوان العرب، <http://www.diwanalarab.com/spip.php?article,2007/1/1>
- محمود شوق، تطوير المناهج الدراسية، الرياض، دار عالم الكتب، ١٩٩٥.
- مرام مبارك، أمانة النجعي، حليلة السراجي، جامعاتنا: كشف حساب الواقع وطموح رؤية ٢٠٣٠، المدينة، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر، جدة، ٢٣ / ٠٧ / ٢٠١٦
- مرعي، توفيق والحليّة، محمد (٢٠٠٠)، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مصطفى خالد (٢٠٠٣)، تقدير كتاب العلوم العامة للصف السادس الأساسي المناهج الفلسطينية من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم للصف السادس الأساسي في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- مها أحمد القرزعي، حين تتناغم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية مع رؤية ٢٠٣٠، الجزيرة، ٢٠١٦/١٠/٦، متاح - <http://www.al-jazirah.com/2016/20161006/wz2.htm>
- موقع وزارة التعليم، التعليم ورؤيتنا ٢٠٣٠، ٢٠١٨/١١/٢٠، متاح - <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx>
- نجوى شاهين، (٢٠٠٦)، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- نجيب محي الدين (٢٠١٢)، خواطر في شؤون التعليم في العراق: الواقع والطموح المنشور في مجلة الثقافة الجديدة عدد ٣١٩.
- هلال العدوي، مدى تضمين مفاهيم الجغرافيا السياسية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من (٣-١٢) بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٨.
- وثيقة رؤية ٢٠٣٠، (٢٠١٦) متاحة - www.vision2030.gov.sa
- وزارة التكوين والتعليم المهنيين، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، درس نموذجي حول قيم المواطن، ٢٠١٨.

